

تصميم المنشآت الثقافية بين الإبداع التشكيلي والتأثير السيكولوجي (مدخل لتفعيل مفهوم عمارة الصدمة في التعبير عن القضايا القومية)

أ.م. د/ ضياء الدين محمد أمين طنطاوي

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

diaatantawy@hotmail.com

م. د/ نهى عصام الدين محمد على خميس

مدرس بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون والتصميم - جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (MSA)

noha.essam8511@gmail.com

الملخص:

إذا كانت الثقافة تشمل المحتوى الفكري، فالتصميم يأتي في مقدمة المعالم الثقافية التي تحمل قدرة على تجسيد قضايا قومية أصيلة، ممثلة في التشكيل التصميمي الذي يلعب دورا بارزا في الوصول إلى هوية محددة تعكس الواقع الثقافي. وفي نطاق نشر الوعي الثقافي والقومي تعد المنشآت الثقافية من متاحف ومراكز ثقافية أهم منابر تسليط الضوء على مراحل تطور الحياة ودعم قنوات الإتصال مع العالم، وجذب الإنتباه الى قضايانا العربية، حيث يعتمد تصميم هذه المنشآت ليس فقط على الأسس الوظيفية بل يتعدى ذلك إلى إثراء الفلسفة التصميمية بمحددات فكرية لها القدرة على التأثير السيكولوجي على مرتادي هذه المنشآت، وقد ظهرت بعض النماذج العالمية التي تستخدم الأساليب التصميمية غير النمطية، وإتباع إتجاهات فكرية غير تقليدية تعتمد على إبداعات تشكيلية جديدة مثل عمارة الصدمة، والتصميم مسار الجدل لإستحداث تشكيلات إبداعية ذات مؤثرات سيكولوجية وخلق لغة حضارية تحتضن التراث الفني، والتاريخي وتعبير عن الإنسانية، ومسيرتها، في صورة جديدة تبتعد عن أسلوب التقليد. ومن هذا تتمحور إشكالية البحث في جدلية الخلاف القائم حول توجهات العمارة غير المألوفة بين سيطرة فكر الإبداع التشكيلي على النتاج التصميمي في العالم العربي وعدم القدرة على التعبير عن الثقافات المحلية، مما يؤكد علي وجود أزمة فكرية وتصميمية نتيجة إغفال دور الحول غير التقليدية في إمكانية التأكيد على الهوية، والتأثير البصري والتشكيلي على المتلقي، بالإضافة إلي تجسيد التأثير السيكولوجي على مرتادي هذه المنشآت للتفاعل مع القضايا العربية. كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدي فاعلية الإسقاط الرمزي للقيم والرسائل الخفية وراء التصميم، وإيجاد العوامل المحددة لطبيعة الجدلية القائمة بين المعطيات التصميمية، والتأثيرات السيكولوجية. ويشتمل البحث علي دراسة نظرية قائمة علي منهج الوصف والتحليل للمفاهيم الخاصة بمحاور البحث، ودراسة تحليلية تشمل دراسة حالات لمنشآت ثقافية تتناول القضايا القومية بالتحليل والدراسة. وينتهي البحث بنتائج وتوصيات قابلة للتطبيق من خلال وضع قائمة بالمعايير التصميمية للإستفادة من الأساليب الفلسفية لإتجاهات العمارة غير التقليدية وفنون الصدمة لخلق مجال تفاعلي إيجابي مع القضايا العربية

الكلمات المفتاحية:

المعالجات الإبداعية ، التأثير السيكولوجي، المنشآت الثقافية، عمارة الصدمة ، القضايا القومية